ماجدة النويعمى

خصلة شعر برنيكى(*)

تقوم هذه الدراسة بصورة رئيسة على نصين:

١ ــ النص الأول هو شذرات بردية الشاعر السكندرى كاليماخوس Callimachus (حوالى ٣٠٥ــ٢٤٠ ق.م.) ، والتى تكون أجزاء من قصيدته "خصلة شعر برنيكي" *Coma Berenices*. وشذرات هذه البردية عثر عليها على عدة مراحل ابتداء من عام ١٩٢٠ ، ونشرت فى مجموعة بردى أوكسيرينخوس *Oxyrhynchus Papyri* وتحمل رقم ٢٢٥٨(١). ونشرت مع نصوص كاليماخوس ، شذرة (١١٠) بالكتاب الرابع من ديوان "الأسباب" *Aetia*(٢).

٢ ــ أما النص الثانى فهو القصيدة رقم (٦٦) للشاعر الروماني كاتوللوس Catullus (٨٤ــ٥٤ ق.م.) ، والتى تحمل نفس العنوان "خصلة شعر برنيكي".

ولكل قصيدة منهما سياقها الذي نظمت فيه:

بالنسبة للقصيدة الأولى ، أى قصيدة كاليماخوس ، فهى مهداة إلى برنيكي الثانية Berenice II ، زوج بطلميوس الثالث يوإرجيتيس الأول Euergetes I. وتتعلق هذه القصيدة بحادثة تاريخية شهيرة. فبعد أن تزوج بطلميوس الثالث من برنيكي ، ابنة عمه ماجاس Magas ، ملك قورينة ، سرعان ما خرج فى حملة عسكرية ضد سوريا ، وهى ما يعرف بالحرب السورية الثالثة (٢٤٦ــ٢٤٥ ق.م.).(٣) وما كان من زوجه العروس برنيكي إلا أن

(*) يسرنى أن انتهز فرصة كتابة هذا البحث وأسجل شكرى لبيتر بينج ، الأستاذ بجامعة إموري بالولايات المتحدة الأمريكية ، وصاحب الدراسة التالية:

Peter Bing., "Reconstructing Berenike's Lock", in: *Collecting Fragments*, ed. G. W. Most (Vandenhoeck & Ruprecht in Göttingen (1997), P. 78-94.

على كرمه العلمى فقد أطلعنى على مسودة مقاله هذا قبل نشره لنتناقش فيه سوياً ، ثم أهدانى نسخة من الطبعة المنشورة. وأدين له بما أفدته من تلك المناقشات العلمية الجادة .

(1) *P. Oxy.* 2258,ed. E. Lobel in The *Oxyrhynchus Papyri* XX London. (1952), P. 69-98.

(2) Callimachus, *Aetia & Other Poems*, ed. with translation & notes by C. A. Trypanis LCL (1975), fr.110, pp. 81-85.

(3) عن الحروب السورية بصفة عامة ، انظر: لطفى عبد الوهاب يحيى ، دراسات فى العصر الهلنستى ، دار المعرفة الجامعية (١٩٩٥) صفحات ٣٠١ ، ومايليها. وعن الحرب السورية الثالثة على وجه الخصوص ،

نذرت للآلهة خصلة من شعرها لتوضع في أحد معابد الإسكندرية إذا عاد زوجها سالماً من الحرب. وما أن عاد الملك منتصراً حتى أوفت برنيكي بنذرها ووضعت الخصلة في معبد أرسينوى – أفروديتى Arsinoe – Aphrodite في زفيريوم Zephirium.[1] وأرسينوي المقصودة هنا هى أرسينوى الثانية ، زوج بطلميوس الثانى فيلادلفوس Philadelphus ، أول ملكة بطلمية تؤله فى حياتها. غير أن خصلة الشعر اختفت من المعبد فى ظروف غامضة . ولما فشل كونون Conon[2] – فلكى البلاط – فى تفسير سر اختفائها ، اصطنع قصة خيالية تقرباً للملكة ، مؤداها أن الخصلة صعدت إلى السماء ، واستقرت بين الكواكب والنجوم. ولعل هذه الفكرة قد واتته حين شاءت له الصدفة أن يتزامن مع هذه الحادثة أمر آخر له أهميته من الناحية الفلكية ، وهو ظهور مجموعة من النجوم ، كانت حتى ذلك الحين غير مسماة[3] ، فأطلق عليها كونون اسم "خصلة شعر برنيكي" *Coma Berenices* ، وظلت تعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا. ولما راقت هذه القصة للملكة ، اغتنم كاليماخوس القوريني – شاعر الإسكندرية الأشهر – هذه الفرصة ، مصانعة منه للملكة[4] ، وسجل الحادثة فى إليجية من إليجيات المناسبات ، أطلق

انظر: إبراهيم نصحى ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الأول ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الأنجلو (١٩٧٩) صفحات ١٣٢ وما يليها. انظر كذلك:

Hölbl , *A History Of The Ptolemaic Empire,* trans. T. Saavedra (Routledge 2001) 48 ff. G.

(1) بعد موت أرسينوى الثانية ، شقيقة بطلميوس الثاني فيلادلفوس وزوجه ، أقام لها عبادة يونانية بالإسكندرية. ونعرف من أثينايوس (Athenaeus, vii. 318 d) أن بوسيديبوس Posidippus كتب إبيجراما تكريماً لأفروديتى التي تعبد فى زفيريوم. ويذكر أن معبدها هناك أهداه إياها كاليكراتيس Callicrates ، قائد أسطول بطلميوس الثانى. ويوجه كاليماخوس الإبيجراما السادسة إلى "سيدة زفيريوم" أرسينوى ــ أفروديتى. عن معبد أرسينوى ــ أفروديتى فى زفيريوم ، انظر: عبد الحميد عبد الحميد مسعود ، منطقة أبي قير في العصر اليونانى ــ الرومانى: دراسة أثرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس (٢٠٠٥) صفحات ٨٨ــ٩١. انظر كذلك:

Peter Bing, "Posidippus and the Admiral: Kallikrates of Samos in the Milan Epigrams", *GRBS* 43 (2003) p. 243-266.

(2) كونون هو رياضى وفلكى إغريقى من جزيرة ساموس ، استقر بالإسكندرية فى خدمة البلاط البطلمى.

(3) نعرف من قصيدة "الظواهر" لأراتوس Aratus أن هذه المجموعة من النجوم كانت بلا اسم:

Arat. *Phaenomena,* P. 145-146.

(4) يقترح بللوك أن مسألة اعتلاء ملكة قورينية عرش الإسكندرية كانت حافزاً لكاليماخوس القوريني لتأليف كتابين إضافيين لعمله العظيم "الأسباب" ، الذي صار نوعاً من الاحتفال بالملكة الجديدة والملك:

عليها اسم "خصلة شعر برنيكى" ، آملاً فى التقرب من الملكة القورينية ، ونيل رضـــاها. وفـــى ذات الوقت يمكنه أن يحقق إضافة أدبية جديدة لديوانه الشهير "الأسباب"[1] ، فتكون هذه القصيدة بمثابة *aetion* ، أى قصيدة سببية تفسر للقارئ السكندرى ظهور هذه المجموعة الفلكية. غير أن هذه القصيدة فقدت ، عدا أبيات قليلة وصلتنا منها فى صورة شذرات من بردية.

ومن حسن الطالع أن وصلتنا شبه ترجمة[2] لإليجية كاليماخوس الأصلية فى القصيدة رقم (٦٦) للشاعر الروماني كاتوللوس.[3] واعتماداً على هذه القصيدة اللاتينية أمكن للدارسين ترتيب شذرات البردية اليونانية بالصورة المنشورة بها الآن. ومنـــذ أن نشـــرت برديـــة كاليمـــاخوس والدراسات النقدية تتوالى عن صلة الترجمة اللاتينية بالأصل اليونانى ، تقاربا أم تباعدا. قد يكون

A .W. Bulloch, "Hellenistic Poetry", in: *The Cambridge History of Classical Literature* Vol. I Part 4, *The Hellenistic Period and the Empire,* ed. P. Easterling & B. Knox (Cambridge 1989)16.

(1) هذا هو "الإيتيون" الأخير بالكتاب الرابع من ديوان "الأسباب". وجدير بالذكر أن الكتاب الثالث يبدأ بقصيدة يحتفى فيها كاليماخوس بانتصار برنيكي *Victoria Berenices* ، ومن هنا يؤكد تاتوم قيمة الاستراتيجية الشكلية لديوان "الأسباب" ، حيث جاء النصف الثانى من الديوان محاطاً بإطار من التحية للملكة البطلمية: القصيدة الأولى بالكتاب الثالث ، والقصيدة الأخيرة بالكتاب الرابع:

W. J. Tatum, " Friendship, Politics And Literature In Catullus: Poems 1, 65 And 66 116", *CQ* 47(1997) 491.

عن وضع "خصلة برنيكى" فى ديوان الأسباب ، انظر: عبد الله المسلمي ، كاليماخوس القـــورينى شـــاعر الإسكندرية (منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٣) ، ص ٢٨٩ وما بعدها.

(2) أقول شبه ترجمة توخياً للحذر طالما أن النص اليونانى لم يصلنا إلا فى صورة شذرات. انظر: الدراسة الممتعة التى تناول فيها بيتر بينج قضية ترجمة هذه الشذرات بداية بعالم عصر النهضة أنجيلو بوليزيانو Angelo Poliziano ، الذى كان أول من افترض دقة الترجمة واقترح أن كاتوللوس قد ترجم نموذجه السكندرى بإخلاص لا مثيل له. وسار على نهج بوليزيانو لفيف من الدارسين حتى يومنا هذا ، وهم من ينادون بأنه بوجود ترجمة كاتوللوس فإننا نمتلك مرشداً دقيقاً للنص اليونانى المفقود. ثم ظهر اتجاه آخر معارض يركز على التناقض بين النصين اليونانى واللاتينى ، ومن ثم فالشاعر الرومانى ، من وجهة نظر هؤلاء ، لا يمكن الاعتماد عليه مطلقاً كمرشد للنص اليونانى ، انظر فى ذلك: Bing (1997) 78ff. عن حرية كاتوللوس في الترجمة انظر:

Alan Cameron, *Callimachus and His Critics* Princeton (1995) 106; G. O. Hutchinson, *Hellenistic Poetry* Oxford (1997) 322f.

(3) المعروف أن كاتوللوس يدين فى أشعاره بالكثير لكاليماخوس ، ويعتبر أركينز أن هذا الدين يصل إلى قمته فى القصيدة رقم (٦٦) ، فهى أوضح اعتراف بالامتنان لكاليماخوس كمرشده الشعرى:

B. Arkins, "The Freedom of Influence: Callimachus and Latin Poetry", *Latomus* XLVII (1988) 289.

كاتوللوس قد أضاف إلى النص الأصلي ما أضاف ، وحذف منه ما حذف ، فالنص اليوناني الشذرى بالصورة القائم عليها الآن لا يقف دليلاً على مدى دقة الشاعر الروماني فى الترجمة. ما يهمنى فى هذا السياق هو أن كل نص منهما لا غنى عنه للآخر ويستخدم لتفسير الآخر[١]. ولعله من الطريف أن ندرس قصيدة كاتوللوس مع شذرات بردية كاليماخوس لمعرفة جانب من جوانب الحياة الاجتماعية آنذاك بالإسكندرية بصفة عامة ، والبلاط بصفة خاصة ، مع محاولة تفسير لماذا تخير الشاعر الرومانى هذه الإليجية تحديداً ، من بين أعمال كاليماخوس العديدة ، ليقدمها مترجمة إلى اللاتينية.

أما السياق المباشر المعلن ، الذى جاءت فيه القصيدة (٦٦) لكاتوللوس ، فنعرفه من القصيدة السابقة عليها مباشرة ، والتى يوجهها الشاعر إلى صديقه هورتالوس Hortalus[٢] ، مقدماً اعتذاره عن عدم تمكنه من نظم قصيدة جديدة نزولاً على طلبه بسبب حزنه الجارف *in tantis maeoribus* (Cat. 65. 15) ، لموت أخيه.[٣] ولكنه آثر أن يرسل له "هذه الأشعار لابن باتوس (أى كاليماخوس) مترجمة":

haec expressa tibi carmina Battiadae,
(Cat.65.16)

ثم يقدم كاتوللوس لصديقه القصيدة رقم (٦٦) "خصلة شعر برنيكى".[٤] والكلمة التى يستخدمها كاتوللوس ليشير إلى نوع الترجمة هى *expressa* ، من الفعل اللاتينى *exprimere* ، الذي يعنى الترجمة الحرفية ، وهذا بخلاف الأفعال: *vertere, transferre , reddere* ، التى

---

(1) على حد تعبير بينج Bing (1997) 80 ، فوجود الترجمة اللاتينية غيرت طريقة تناولنا للشذرات ، وصنعت تحولاً مثيراً للمشاكل المعتادة التى نواجهها في صراعنا مع نص شذرى.

(2) يرد اسم هذا الصديق فى بعض طبعات النص Ortalus. عن شخصية هذا الصديق ، انظر:
Tatum (1997) 489 f.

(3) إذا كان الحزن قد منع كاتوللوس من نظم الشعر ، على حد قوله ، فهو لم يمنعه من الترجمة. وربما أنه قام بهذه الترجمة فى وقت سابق على موت أخيه ، ولم تنشر لسبب أو لآخر ، وكانت تلك هى الفرصة لنشرها وتلبية مطلب صديقه فى آن واحد. انظر كذلك القصيدة رقم (٦٨) لنفس الشاعر.

(4) رغم أن ديوان كاتوللوس لم ينشر مرتباً زمنياً وفق تاريخ النظم ، إلا أن المرجح أن القصيدة (٦٦) هى بالفعل الترجمة المذكورة فى القصيدة (٦٥). انظر فى ذلك:
K. Quinn, *Catullus: The Poems* (Macmillan 1973) 355.
ولنفس المؤلف انظر : *Texts and Contexts* (Routledge & Kegan Paul 1979) 158.
انظر كذلك : Hutchinson (1997) 299, 322 .

تطلق على عملية الترجمة حين تكون أكثر حرية ، وأكثر تصرفاً.[١] هذا هو التوصيف الذى قدمه كاتوللوس لترجمته الخاصة لكاليماخوس. وخصلة الشعر هي المتحدثة فى القصيدة (٦٦) من أولها حتى نهايتها ، وهى حيلة أدبية معروفة من الإبيجراما السكندرية ، وهى أن يتحدث الشئ المهدى بلسانه.[٢] ومع ذلك فالقصيدة (٦٦) لا تسلم نفسها لفكرة واحدة ، بل ترد بها إشارات فلكية ، واجتماعية ، وتاريخية ، وأسطورية .

تبدأ القصيدة (٦٦) بداية تناسب ما شاع فى العصر السكندرى من تقدم في علم الفلك[٣]:

Omnia qui magni dispexit lumina mundi,
qui stellarum ortus comperit atque obitus,
flammeus ut rapidi solis nitur obscuretur,
ut cedant certis sidera temporibus,
ut Triviam furtim sub Latmia saxa relegans
dulcis amor gyro devocet aerio,
idem me ille Conon caelesti in lumine vidit
e Beroniceo vertice caesariem
fulgentem clare, quam multis illa dearum
levia protendens bracchia pollicita est,
qua rex tempestate novo auctus hymenaeo
vastatum finis iverat Assyrios,

(Cat.66.1-12)

"(كونون) ذلك الذى فحص أضواء الكون العظيم كلها ، الذى اكتشف بزوغ النجوم وأفولها ، (واكتشف) كيف يختف الضياء المتوهج للشمس المسرعة ، وكيف تأفل النجوم

---

(1) اعتمد بعض الدارسين على كلمة *expressa* الواردة فى القصيدة رقم (٦٥) ، وتعنى الترجمة الحرفية ، للتدليل على أن ترجمة كاتوللوس للنص اليونانى كانت ترجمة دقيقة. انظر مناقشة هذا الرأى فى: Bing (1997) 80f

(2) انظر على سبيل المثال الإبيجراما السادسة للشاعر كاليماخوس.

(3) Cf. Callim. *Aet.*fr.110.10.

عن التقدم في علم الفلك فى ذلك العصر ، انظر:

M. Grant, *From Alexander To Cleopatra. The Hellenistic World*, New York (1982) 153f.; J. Barnes, "Hellenistic Philosophy and Science", in: *Greece And The Hellenistic World* (Oxford 1989) 376f.; F. Chamoux, *Hellenistic Civilization*, trans. M. Rousse Blackwell (2003) 358 f.

كان الفلك موضع اهتمام خاص من المصريين ، انظر: مصطفى العبادى ، مكتبة الإسكندرية القديمة ، سيرتها ومصيرها ، اليونسكو (١٩٩٢) ، ص ٦٨.

في أوقات محددة ، وكيف استدعى الحب العذب تريفيا[1] من مدارها الهوائى ، مرسلاً إياها سراً تحت صخور لاتموس.[2] كونون ذاك بنفسه رآني أشرق براقة في ضوء السماء ، خصلة شعر من رأس برنيكي ، نذرتها وهي تمد ذراعيها الناعمتين لعديد من الربات.[3] وفى لك الوقت حين كان الملك منعماً بزواجه الجديد ، خرج ليدمر الحدود الآشورية".[4]

ثم تشير الخصلة إلى عادة كانت شائعة قديماً بين الفتيات ، وهى أن يذرفن الدمع عند زفافهن[5] ، وتتساءل الخصلة باستنكار:

estne novis nuptis odio Venus atque parentum
frustrantur falsis gaudia lacrimulis,
ubertim thalami quas intra limina fundunt?
(Cat.66.15-17)

"هل فينوس مكروهة لدى العروسات؟ وهل يحبطن سعادة الوالدين بدموع كاذبة يذرفنها بغزارة على أعتاب حجراتهن؟".

---

(1) تريفيا هى ديانا Diana ربة القمر ، وسُميت كذلك لأن معبدها يقام عند التقاء ثلاثة طرق.

(2) لاتموس هو جبل في كاريا Caria بجنوب غرب آسيا الصغرى. وعلى هذا الجبل التقت ديانا بالشاب إنديميون Endymion ، الذى اشتهر بجماله وبنومه الدائم ، وقد وقعت ديانا فى حبه ، وقبلته وهو نائم.

(3) الملاحظ أن برنيكي فى البيتين (٩ ، ١٠) من نص كاتوللوس تلجأ للعديد من الربات *(multis.. dearum)* ، بينما يذكر الشاعر في البيتين (٣٣ــ٣٤) أن برنيكي قدمت الخصلة لجميع الآلهة *(cunctis...divis)*. ولذلك آثرت في ترجمة البيتين (٩ ، ١٠) أن تتمشى عبارة "تمد ذراعيها" مع عبارة "العديد من الربات" بدلاً من عملية النذر. أشار باربر إلى ذلك التناقض الموجود فى نص كاتوللوس فيما يتعلق بالآلهة. ومن عبارات كاتوللوس يرى باربر أن الخصلة أُهديت إلى كل الآلهة والإلهات ، أى إلى *Pantheon*. ويقترح باربر أن برنيكى اتبعت العادة القديمة باللجوء أولاً إلى الربات المختصات ، ثم إلى كل الآلهة بعد ذلك. وبما أنها أمرأة فمن الطبيعى أن تخاطب الربات أولاً:

E. Barber, "The Lock Of Berenice: Callimachus And Catullus", in: *Greek Poetry And Life*, Oxford, (1936) 343 , 355 f.

(4) استخدام الصفة *Assyrios* "الآشورية" ، هى نوع من الخلط ، والمقصود هنا "السورية".

(5) R. Nisbet , "Notes on the Text of Catullus", in: *Collected Papers On Latin Literature*, Oxford, (1995) 91.

ولكنهن ينتحبن نحيباً غير حقيقى: (18) *non...vera gemunt* ، وتقارن الخصلة بين هذا البكاء الزائف وبين مشاعر برنيكى الحقيقية لفراق زوجها. وتخاطب الملكة قائلة:

at tu non orbum luxti deserta cubile,
sed fratris cari flebile discidium!
(Cat.66.21-22)

"ولكنك وأنت مهجورة لا تبكين فراشك المحروم ، ولكن تبكين فراقك الحزين عن أخيك العزيز!"

والشاعر هنا يستخدم كلمة "أخ" *frater* ، رغم أن بطلميوس الثالث لم يكن أخاها ، بل كان ابن عمها. وجدير بالذكر أن هذا الاستخدام لم يكن من اختراع الشاعر ولكن نظراً لأن بطلميوس الثانى تزوج من أخته أرسينوى الثانية ، فقد شاع استخدام لقب أخت للملكة البطلمية ، حتى وإن لم تكن أختاً حقيقية.(١) أضف إلى ذلك ما جرت به العادة فى الوثائق المصرية وما يحمله ذلك من دلالة تشير إلى التقليد المصرى القديم.(٢).

وتصور الخصلة (الأبيات ٢٣ــ٢٥) كيف اعتصر الحزن قلب سيدتها ، وتضيف الجملة التالية:

.....ego certe
cognoram a parva virgine magnanimam.
(Cat. 66. 25-26)

"ولكننى أعرف بالتأكيد أنك ذات قلب جسور منذ صباك".

---

(1) إبراهيم نصحى ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الثانى ، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٨٧) صفحات ١٧ وما يليها ، وصفحة ٨٥.

(2) انظر وثيقة قانوب المؤرخة بالرابع من مارس ، عام ٢٣٨ ق.م (مكتوبة بالهيروغليفية ، والديموطيقية واليونانية). وهى عبارة عن نص قرار اتُخذ فى اجتماع كبار الكهنة المصريين. ومنه يتضح امتداد عبادة الحاكم البطلمي فى المعابد المصرية. وتذكر هذه الوثيقة برنيكي على أنها زوج بطلميوس الثالث وأخته (وهما الإلهان الخيران) فى أكثر من موضع. انظر فى ذلك:

J. Rowlandson (ed.), *Women And Socitey In Greek And Roman Egypt. A Sourcebook*, Cambridge (2000) 30 f.

وبرنيكى بالفعل عرفت بشجاعتها ، وشخصيتها القوية ، وطموحها الهائل.[1] وهنا يشير الشاعر إلى حادثة تاريخية من ذاك النوع الذى يطلق عليه فضائح القصور الملكية. تقول الخصلة لسيدتها:

anne bonum oblita es facinus, quo regium asepta es
coniugium, quod non fortior ausit alis?
(Cat .66.27-28)

"هل نسيت الجريمة الحسنة التى حصلت بها على زواج ملكى ، والتى لا يجرؤ عليها شخص آخر أكثر شجاعة منك؟".

والشاعر هنا يصف الجريمة *facinus* بانها حسنة *bonum* ، الأمر الذى قد يدعو إلى الدهشة التى سرعان ما تزول بمعرفة السبب. فقبل وفاة ماجاس والد برنيكى الثانية ، رتب أمر زواجها من بطلميوس الثالث ، بهدف ضمان التحالف بين قورينة ومصر ، وتحقيقاً لرغبة بطلميوس الثاني فى الصلح. وبعد وفاة والدها عارضت أمها Apame (وهى من نسل السلوقيين) مشروع هذا الزواج لتعرقل خطة توحيد المملكتين[2] ، وقامت بدعوة ديمتريوس Demetrios المقدونى[3] إلى قورينة ليتزوج من ابنتها ، ويصير ملكاً على قورينة. غير أن الأم نافست ابنتها على نفس الرجل ، وأقامت علاقة معه. وحين اكتشفت الابنة برنيكى أمر هذه العلاقة قتلته وهو فى فراش أمها ، ومن ثم صارت خطبتها السابقة لبطلميوس الثالث سارية المفعول. هذه هى الحادثة التى أشارت إليها الخصلة.[4]

---

(1) عن شخصية برنيكي الثانية ، وقوتها السياسية والاقتصادية ، وبصمتها على كل من الشعر والعقيدة ، انظر:
Elaine Fantham et al., *Women In The Classical World. Image and Text*. New York & Oxford (1994) 144 ff.; M. Lightman & B. Lightman, *Biographical Dictionary of Ancient Greek And Roman Women*. Checkmark Books (2000) 43 f.

(2) عارضت أبامى زيجة ابنتها برنيكى من بطلميوس الثالث لأن تجديد الروابط مع الإمبراطورية البطلمية يهدد الغرض الكامن وراء زواجها من ماجاس ، وهو جعل قورينة مركز المملكة السلوقية ، ومن هنا حلت أبامي خطبة ابنتها.

(3) ينتمى ديمتريوس إلى الأسرة المالكة الأنتيجونية فى مقدونيا. وكان الأنتيجونيون على علاقة طيبة بالسلوقيين آنذاك ، لذا كان من مصلحة أبامى أن تمنحه ابنتها برنيكى للزواج.

(4) عن الظروف والملابسات التى أحاطت بزواج برنيكى الثانية من بطلميوس الثالث ، انظر:
Hölbl (2001) 45 ; Chamoux (2003) 72.

ثم تستمر الخصلة فى وصف مشاعر الملكة الحزينة لفراق زوجها (الأبيات ٢٩ــــ٣٢). وتذكر كيف أنها قدمتها" لكل الآلهة[١] من أجل زوجها الحبيب":

cunctis pro dulci coniuge divis (33) .....

ليعود سالماً. وتستأنف الخصلة الإشارات التاريخية وتذكر كيف أن الملك "فى وقت قصير أخضع آسيا ، وأضافها إلى الحدود المصرية":

is haud in tempore longo .....
captam Asiam Aegypti finibus addiderat.
(Cat. 66.35-36)

والشاعر يكنى هنا بكلمة آسيا عن سوريا. وبهذا الانتصار قدمت الخصلة إلى السماء وفاء بنذر الملكة (البيتان ٣٧ــ٣٨). وتؤكد الخصلة ، وهى تقسم بحياة سيدتها وبرأســـها[٢] ، أن هــذا كان رغماً عنها:

invita, o regina, tuo de vertice cessi,
invita: adiuro teque tuumque caput,
(Cat. 66. 39-40)

"رغماً عنى ، أيتها الملكة ، أن انفصلت عن رأسك ، رغماً عنى: أقسم بك وبرأسك".

ويفسح الشاعر المجال لتعبير الخصلة عن مشاعرها وعن مغامراتها ، فتحكى ما حدث لها (البيت ٥٢ وما يليه) حين حُملت عبر الهواء حتى وُضعت فى حضن فينوس المقدس[٣]:

et Veneris casto .....in gremio (56)

وفينوس المقصودة فى هذا البيت ليست الربة فينوس ، وإنما أرسينوى – أفروديتي ، على اعتبار أن هذا هو الاسم الذي صارت تعرف به الملكة أرسينوى الثانية بعد تأليههـــا[٤] ، ولعــل سياق الأبيات التالية يوضح المقصود:

ipsa suum Zephyritis eo famulum legarat,
Graia Canopeis incola litoribus.
(Cat. 66.57-58)

---

(1) هذه العبارة اللاتينية (33) *cunctis...divis* هى المقابل للعبارة اليونانية التى وردت فى نص كاليماخوس: (*Aet.* fr. 110. 8). انظر حاشية ٢٠ أعلاه.

(2) نفس هذه العبارة موجودة فى نص كاليماخوس: (*Aet.* fr .110. 40).

(3) Cf. Callim. *Aet.* fr.110.55 ff.

(4) عن تشبيه الملكات البطلميات بأفروديتى ، ربة الحب والجمال ، انظر : Rowlandson (2000) 28 f.

"سيدة زفيريوم ذاتها ، القاطنة اليونانية لشواطئ كانوبوس[1] ، عينت خادمها لهذه المهمة[2]".

والمعروف أن سيدة زفيريوم التى تحمل لقب *Zephyritis* هى أرسينوى الثانية ، نظراً لأن معبدها يقع فى زفيريوم ، على نحو ما ذكرت آنفا.

وحتى لا يبقى تاج أريادني وحيداً فى السماء[3] ، فقد وضعت أرسينوى – أفروديتى الخصلة لتتألق هى أيضاً فى السماء ، وهى "الغنيمة" المهداة من رأس برنيكى ، وضعتها هذه الإلهة (64) *diva* عند مقر الآلهة: (63) *ad templa deum* ، "نجماً جديداً بين النجوم القديمة":

sidus in antiquis.....novum (64)

ثم تحدد الخصلة موقعها فى السماء بين مجموعات العذراء ، والأسد ، والدب الأكبر (الأبيات ٦٥–٦٨).

ورغم هذه المكانة التشريفية ، إلا أن فخارها أن تبقى على رأس سيدتها[4] (البيتان ٧٥–٧٦) ، فهى تئن من الحزن والألم لفراقها إلى الأبد ، بعد أن شربت من رأسها الكثير من العطور (الأبيات ٧٥–٧٨). ويستخدم الشاعر هنا كلمة (78) *unguenta* ، وتعنى العطور التى كانت تستخدمها المرأة من أجل الجاذبية الجنسية[5] ، وهى المقابل للكلمة اليونانية μύρα

---

(1) Cf. Callim. *Aet.* fr.110.56 ff.

(2) الخادم المعنى هنا هو زفيروس Zephyrus ، إله النسيم الرقيق وابن ربة الفجر. وقد كُلف بحمل الخصلة ووضعها في حضن فينوس.

Cf. Callim. *Aet.* fr. 110. 51 ff.

(3) يشير الشاعر هنا إلى النجم المسمى "تاج أريادنى":

Cf. Callim. *Aet* . fr.110 . 59ff.; Ovid, *Fasti* 3. 459ff. ; *Met.* 8.174ff.

هناك أكثر من رواية أسطورية لموضوع تاج أريادنى جُمعت في الدراسة التالية:

C. Kerenyi, *Dionysos: Archetypal Image of Indestructible Life.* Princeton (1976) 109f.

وأكثر هذه الروايات شيوعاً أن الإله ديونيسوس ، الذي وقع في حب أريادنى ، وضع هذا التاج من النجوم ليتألق في السماء تكريماً لأريادني .

(4) البيتان (٧٥–٧٦) من نص كاتوللوس لهما ما يقابلهما في نص كاليماخوس الذى وصلنا (البيتان ٧٥–٧٦) ، حيث تعبر الخصلة عن مشاعرها الحزينة فالسعادة الناجمة عن هذه التشريفات لا يمكن أن تعادل الحزن الذى تشعر به لأنها لن تلمس تلك الرأس مرة أخرى.

(5) Lorna Holmes, "Myrrh And Unguents In The *Coma Berenices*" , *CPh* 87(1992) 47-50.

المستخدمة فى نص كاليماخوس (٧٨). فالخصلة في قصيدة كاليماخوس ، رغم افتقادها الزيوت العطرية التى تمتعت بها من قبل ، تشكو من أنها لن تتأتى لها الفرصة للاستمتاع بعطور المتزوجين: (*Callim. Aet. fr.1.78*).

وجدير بالذكر أن نفس الكلمة μύρα استخدمها كاليماخوس في الإبيجراما رقم (٥٢) ، وهو يصف تمثال برنيكى الذى يفوح بعطرها. ولعل هذه الإشارة ناشئة عن ولع برنيكى الشهير بالعطور المصنوعة من الورود ، والتى أنفقت عليها الكثير من ثروتها الضخمة ، على نحو ما نعرف من أثينايوس Athenaeus[1].

ثم تنتقل الخصلة فجأة من حديثها الموجه إلى الملكة إلى حديث آخر موجه إلى العروسات ، حديثات العهد بالزواج ، من العفيفات فقط (الأبيات ٧٩ــ٨٨). وتطلب منهن أن يقدمن لها القرابين قبل أن يسلمن أنفسهن لأزواجهن ليلة الزفاف ، وتحث الأزواج والزوجات على أن يبقى كل منهما وفياً للآخر. وبذلك ينتهز الشاعر الفرصة ويجعل من الخصلة حيلة لتقديم النصيحة الأخلاقية.[2]

وجدير بالذكر أن هذا الجزء من نص كاتوللوس غير موجود في بردية كاليماخوس التي وصلتنا ، الأمر الذي يبدو معه نوعاً من الاستطراد الدخيل على السياق ، فالأبيات السابقة مباشرة في كل من النصين اليونانى واللاتينى تصف مدى ارتباط الخصلة برأس سيدتها وبذلك تبدو الأبيات (٧٩ــ٨٨) فى قصيدة كاتوللوس غير مرتبطة بصورة مباشرة بالسياق الأساسى. وهناك أكثر من تفسير لهذا الأمر ، وأكثر هذه التفسيرات شيوعاً هو أن بردية كاليماخوس التى عُثر عليها فى صورة شذرات تقدم نسخة مبكرة من قصيدته ، قبل أن تضاف هذه الأبيات إليها. ثم قام

بعد أن تستعرض لورنا هولمز أنواع الزيوت: المعطرة للمتزوجات وغير المعطرة للبنات تصل إلى نتيجة أن المر μύρα كان من أغلى الأنواع ، وكان مرتبطاً بالمتزوجات. وتدلل الباحثة على ذلك بالعديد من الأمثلة من كل من أريستوفانيس Aristophanes والكوميديا الرومانية. ومن هنا تفسر التناقض الظاهرى فى النص على النحو التالي : قبل أن تتزوج برنيكي كانت تستخدم الزيت غير المعطر المناسب للعذراوات ، والآن كامرأة متزوجة فهى تستخدم الزيت العطرى ، انظر كذلك: Barber (1936) 360.

وعن شهرة مصر بإنتاج مثل هذه الزيوت العطرية ، انظر:

A. Dalby , *Empire of Pleasures,* Routledge (2000) 175.

(1) Athenaeus, 15. 689 à

(2) Cf. Cat.61.147ff.; 62 .59ff.

كاليماخوس بإضافة هذه الأبيات في نسخة ثانية ، قرأها كاتوللوس ، ولكنها لم تصل إلينا.[١] أو قد تكون هذه الأبيات من إضافة كاتوللوس ، تمشياً مع فكره الخاص عن الخيانة والوفاء ، الفـراق واللقاء الذى اتضح مراراً من خلال أشعاره.[٢]

وأياً ما كانت التفسيرات التى تعلل غياب هذه الأبيات من نص كاليماخوس ، فليس هنـاك من دليل على أن هذا نوع من الشعائر الفعلية التى كانت تمارس فى الاسكندرية.[٣] ولعلها كانت من نسج خيال كاليماخوس ، إن كانت قد وردت فى نصه ، أو أنها تشير إلى القرابين التى كانت برنيكي تقدمها لأرسينوى – أفروديتى[٤] ، على غرار القربان المقدم لها فى الإبيجراما رقـم (٦) لكاليماخوس.

وأخيراً تنهى الخصلة حديثها (الأبيات ٨٩ــ٩٤) بكلمات موجهة إلى الملكة تبين لها فيهـا كم هي تواقة إلى العطور التى خبرتها ، وكم تتمنى لو تركت السماء وعادت مرة أخرى خصـلة في رأس الملكة:

sidera cur retinent? iterum coma regia fiam:

---

(1) ناقش بوتنام مشكلة تفسير الأبيات (٧٩ــ٨٨):

M. C. J. Putnam, "Catullus 66.75-88", *CPh* 55 (1960) 223.

وقدم عدة اقتراحات ، منها: قد تكون هذه الأبيات إضافة متأخرة من جانب كاليماخوس ، ترجمها كـاتوللوس كجزء من مخطوطة كاملة وجدها أمامه. أو قد يكون كاتوللوس وجد هذه الأبيات فى موضع آخر من أشعار كاليماخوس ، وحين رآها مناسبة لهذا السياق أدخلها هنا.

(2) ناقش بوتنام (ibid. 223ff.) بالتفصيل السمات الكاتوللية لهذه الأبيات فى كل من المحتوى والأسلوب ، على أساس أن تكون هذه الأبيات بقلم كاتوللوس نفسه. ولكن هذه السمات ، وإن كانت شبيهة بكتابات كاتوللوس ، على نحو ما يزعم بوتنام ، لا تجعلنا نجزم بأنها من إضافة كاتوللوس ، لأكثر من سبب:

١ ــ ألا يمكن لكاتوللوس أن يترجم الأصل اليونانى بأسلوبه الشعرى الخاص ؟

٢ ــ من حيث المحتوى ، ألا يمكن أن يكون كاتوللوس قد وجد في نص كاليماخوس ما يتمشى واهتماماته الخاصة بموضوعات الخيانة ، والوفاء ، وما إلى ذلك ؟

Cf. Cameron (1995)105 f. ; Hutchinson (1997) 323.

(3) يقترح هاتشينسون (.Hutchinson (ibid أن الخصلة فى الأصل اليونانى المفقود طلبت مـن برنيكـي أن تضع عليها بعض الزيت حين قدمتها أضحية إلى أفروديتى ، كى تنال الخصلة بعض التعويض عما فقدتـه من زيوت عطرية من رأس سيدتها. بيد أن هذا الاقتراح لا يقوم على أى أساس مـن الـنص الشـذرى ، وبالتالى فمن المخاطرة قبوله.

(4) عن الإهداءات والقرابين التى كانت تقدم لأرسينوى ــ أفروديتى ، انظر:

R. F. Thomas, "Callimachus, The *Victoria Berenices*, And Roman Poetry", *CQ* 33 (1983) 105f.

(Cat. 66.93).

"لماذا تستبقينى النجوم؟ ليتنى أصير مرة أخرى خصلة ملكية".

وبالنظر إلى النصين اليونانى واللاتينى معاً ، لا تخفى على القارئ التحية الموجهة من الشاعر كاليماخوس إلى الملكة البطلمية ، القورينية الأصل مثله.(١) وبعيداً عن نزوع كاليماخوس ، الذى لا يجد إليه الشك سبيلاً ، إلى الملق(٢) ، فلعله قدم استجابته لأمر سياسى ، اجتماعى ، دينى فى آن واحد(٣) ، ألا وهو تأليه الملك والملكة *الإلهين الخيرين" Theoi Euergetai* ، *ليلحقا بعبادة الإسكندر ، وبالإلهين الأخوين Theoi Adelphoi* ، بطلميوس الثانى وزوجه أرسينوى الثانية.(٤) فاعتبارا من عام ٢٤٣ ق.م. ، ظهر بطلميوس الثالث وزوجه برنيكى الثانية كإلهين. وحملت برنيكي صفات كل من ديميتر Demeter ، وإيزيس Isis ، الخاصة بالخصوبة.

نقطة أخرى أود أن أشير إليها فى هذا السياق ، وهى أن الخصلة المقدسة تشير إلى التراث الدينى المصرى فى ذات الوقت ، والمتمثل فى عبادة إيزيس التى أهدت خصلة من

---

(1) بناء على ما جاء فى قصيدة كاليماخوس "خصلة شعر برنيكى" ، ترى فانثام Fantham (1994) 146 أن الكتاب اليونان والرومان منحوا برنيكى أبلغ مدح تمتعت به أية إمرأة يونانية على الإطلاق.

(2) يقول تاتوم Tatum (1997) 491 ، إن "خصلة الشعر" بقيت نموذجاً من الطراز الأول على الفن المتودد للبلاط ، وهذه الحقيقة فرضت الشكوك على التصوير الأدبى للصلة التى تربط كاتوللوس بالصديق الذى أهدى إليه النسخة اللاتينية لمقطوعة كاليماخوس.

(3) يرجح فريزر أن كاليماخوس نظم هذه القصيدة فى ٢٤٦ــ٢٤٥ ق.م. ، أو بعد ذلك بقليل:

P. Fraser, *Ptolemaic Alexandria*, Oxford. (1972) 719.

ويرى تاتوم Tatum (1997) 490f. ، أن قصيدة كاليماخوس هى استجابة لما كان قضية سياسية فعلية خلال حكم بوإرجيتيس الأول ، وهى مسألة ما إذا كان ، أو متى سيلحق الحاكم نفسه وبرنيكي الثانية بعبادة الإسكندر والإلهين الأخوين.

(4) فى ٢٧٢ــ٢٧١ ق.م. أقام بطلميوس الثانى عبادة ملكية لنفسه ولزوجه أرسينوى ، وعرفاً بـ "الإلهين الأخوين" ، وصارت عبادتهما مرتبطة فى مدينة الإسكندرية بعبادة الإسكندر الأكبر. وقد أضاف إليها بطلميوس الثالث عبادته هو وزوجه برنيكي الثانية ، مؤكداً بذلك وحدة الأسرة البطلمية وأستمراريتها. انظر فى ذلك:
Rowlandson (2000) 30f.
عن عبادة الإسكندر ، وعبادة الحاكم وزوجه فى العصر البطلمى ، انظر: إبراهيم نصحى ، المرجع السابق ، الجزء الثانى ، صفحات ٢٦ وما يليها ، ٧١ وما يليها. انظر كذلك: لطفى عبد الوهاب ، المرجع السابق ، صفحات ١٨١ ومايليها.

شعرها فى قفط ، وهى تبكى زوجها الحبيب أوزوريس ، حين علمت بالمؤامرة التى حاكها ضده تيفون Typhon[1] ، على نحو ما ورد فى نص بلوتارخوس Plutarchus.[2]

تعكس حادثة الخصلة كذلك ما كان فى العصر الهلينستى من تقدم فى علم الفلك[3] ، كما تعكس تلك السيطرة الكبيرة للمعلومات الفلكية ، مما أسبغ مكانة متميزة – فى هذا العصر بالذات – على الآلهة التى ترتبط بالشمس ، والقمر ، والنجوم ، إلى آخر ذلك من الأجرام السماوية.[4]

والآن نأتى إلى السؤال الأخير ، وهو لماذا وقع اختيار كاتوللوس على هذه القصيدة بالتحديد لكاليماخوس كى يترجمها إلى اللاتينية؟

لا شك أن كاليماخوس قد أبدى من علامات البراعة الأدبية ما أنطق ألسنة الشعراء الرومان بالثناء عليه.[5] ولكن من الصعب أن نتخيل أن كاتوللوس كى يلبي مطلب صديقه هورتالوس قام بترجمة قصيدة ، أية قصيدة ساقتها إليه الصدفة[6] ، من بين أشعار كاليماخوس العديدة. ولكن الأرجح أن كاتوللوس من موقع الانتقاء تخير هذه القصيدة بالتحديد دون سواها. ولعل مدى ما تعكسه هذه القصيدة من علاقة بطلميوس الثالث بزوجه برنيكي الثانية هى إحدى

---

(1) تيفون هو الاسم اليونانى لست Seth ، شقيق أوزوريس الذى قتله.

(2) انظر: Plut. *De Iside et Osiride* 14. من هنا نُظر إلى الربة إيزيس فى قفط فى الفترة اليونانية على أنها إلهة نمو الشعر.

(3) انظر حاشية ١٧ أعلاه.

(4) انظر فى ذلك : Chamoux (2003) 352.

(5) انظر: ماجدة النويعمى ، "كاليماخوس والشعراء الرومان" ، فى كتاب أعمال مؤتمر كاليماخوس شاعر الإسكندرية الأشهر فى العصر القديم ، وزارة الثقافة ، مركز الإسكندرية للإبداع (الإسكندرية ٢٠٠٣) صفحات ٨٨–١١٩.

(6) يكتفى دالى بأن يذكر أن كاتوللوس قدم لصديقه ترجمته لقصيدة كاليماخوس حتى لا يعتقد هذا الصديق أن طلبه قد انمحى من عقل كاتوللوس:
L. Daly, "Callimachus And Catullus", *CPh* 47 (1952) 98.
ولكن الأمر ليس على هذا النحو من البساطة ، كما يعرض دالى ، فالسؤال مازال يطرح نفسه: لماذا هذه القصيدة بالتحديد؟ يرى أركينز Arkins (1988) 289 أن هذه القصيدة بالتحديد قد سمحت لكاتوللوس أن يستمر فى سبر أغوار الموضوع الأساسى لقصائده الطويلة وهو موضوع الزواج.

النقاط التى راقت لكاتوللوس فى هذه القصيدة[1] ، فهى علاقة حب ووفاء افتقدها فى قصته الخاصة مع حبيبته ليسبيا Lesbia[2]. وربما أن حب الاستطلاع لما كان يجرى فى البلاط البطلمي هو دافع آخر[3] ، حيث أراد كاتوللوس أن يطلع القارئ الرومانى عليه ، خاصة بسبب تلك العلاقة بين الشاعر كاليماخوس والبلاط البطلمى ، فليس هناك خير من أشعار كاليماخوس تصويراً لذاك البلاط.

وإذا كانت قصيدة كاليماخوس ذات دلالة سياسية واجتماعية للبلاط البطلمي آنذاك بالإسكندرية ، فهى حين نُقلت إلى روما الجمهورية سقطت عنها دلالتها السياسية ، على اعتبار أن حياة الملوك صارت ماض لن يتأتى ، ولكنها نقلت معها إلى سيدات روما المثقفات دلالات اجتماعية عن ملكة بطلمية متحررة ، تمتعت بالشجاعة وقوة الشخصية ، وكانت لها بصمتها على كل من الشعر والعقيدة بالإسكندرية كنموذج للملكات البطلميات[4] ، وكلها أمور قد تجد صداها

---

1) يؤكد بوتنام Putnam (1960) 227 ، أن سبب اختيار هذه القصيدة بالتحديد هو تأثر كاتوللوس بما فيها من علاقات متنوعة بين بطلميوس ، وبرنيكي ، والخصلة.

2) ليسبيا هو الاسم المستعار لمحبوبة كاتوللوس ، نسبة إلى جزيرة ليسبوس Lesbos ، موطن الشاعرة اليونانية سافو Sappho ، التى تأثر بها كاتوللوس. وليسبيا فى الحقيقة هى كلوديا Clodia زوجة كوينتوس ميتيلوس كلير Quintus Metellus Celer ، التى اشتهرت بالجمال وسوء السمعة. انظر:

T. P. Wiseman, *Catullus And His World,* Cambridge (1985)130 ff.

المعروف أن قصائد كاتوللوس نشرت دونما ترتيب فى ديوانه ، ترى هل كان لمحاكمة كلوديا ، التى هزت روما فى ٥٧ ق.م. أية صلة باختيار كاتوللوس لقصيدة برنيكي بالتحديد ؟ عن تفاصيل هذه المحاكمة ، انظر:

E. Hamilton, The Greek Way, The Roman Way, Two Volumes In One, New York (1986 357 ff.

3) يستبعد تاتوم Tatum (1997) 490 ، أن يكون اختيار كاتوللوس لهذه القصيدة راجعاً إلى ميوله الأدبية الخاصة أو ميول صديقه المرسل إليه القصيدة ، وإنما لأن كاليماخوس قدم فيها الموضوعات المتعلقة بالبلاط البطلمى بجاذبية وفكاهة.

4) تقول فانثام Fantham (1994)136 ، إن العصر الهلينستي هو الفترة الوحيدة فى التاريخ اليونانى والرومانى التى عرفت بحكم المرأة. عن شخصية الملكات البطلميات من حيث الحرية والقوة ، انظر: إبراهيم نصحى ، المرجع السابق ، الجزء الأول ، صفحات ٤٢ـ٤٣. انظر كذلك:

E. M. White, *Woman In World History: Her Place In The Great Religions* (Londo 1924) 60; M. Grant (1982)194ff.; Maria Wyke, *The Roman Mistress* (Oxford 2002) 200

فى نفوس سيدات الطبقة الأرستقراطية فى روما ، وهن المثقفات المتحررات اللاتى كن يقـرأن أشعار كاتوللوس.[1]

(1) عن نساء روما المتحررات اللاتى كتب لهن كاتوللوس ، انظر:
R. O.Lyne, *The Latin Love Poets From Catullus To Horace* (Oxford 1980) 13 ff.
تقول فانثام Fantham (1994) 149 ، إن كاتوللوس كتب هذه القصيدة لأنه عرف نساء رومانيـات مثـل برنيكي مارسن قوة اقتصادية ، وانغمسن فى السياسة ، وكان بإمكانهن أن يقدرن الشعر الملئ بالثقافة.

مصادر البحث:

- Aratus, *Phaenomena,* ed. with an Eng. trans. by G. R. Mair, LCL (1969).

- Athenaeus, *The Deipnosophists*, ed. with an Eng. trans.by C. Gulick , vol. III, LCL (1929).

- ....., *The Deipnosophists*, ed. with an Eng. trans. by C. Gulick , vol. VII (LCL 1941).

- Callimachus, *Hymns And Epigrams* , ed. with an Eng. trans. by A. W Mair, LCL (1969).

- ..... , *Aetia & Other Poems*, ed. with trans. & notes by C. A Trypanis (LCL 1975).

- *Catullus, Tibullus And Pervigilium Veneris*, ed. with trans. by F. W Cornish, LCL (1968).

- Ovid, *Metamorphoses*, Book VIII , ed. with notes by W. C. Summers Cambridge (1934).

....., *Fasti* , ed. with an Eng. trans. by J. G. Frazer LCL (1951).

- Plutarch, *Moralia*, vol. V, ed. with an Eng. trans. by F. C. Babbitt LCL (1969).

مراجع الأجنبية

- Arkins, B., "The Freedom of Influence: Callimachus and Latin Poetry' Latomus xlvii (1988) 285 – 293.

- Barber , E., " The Lock Of Berenice: Callimachus And Catullus," in *Greek Poetry And Life*, Oxford (1936) 343-363.

- Barnes, J. "Hellenistic Philosophy & Science", in: *Greece And Th Hellenistic World*, Oxford (1989) 359-379.

- Bing, Peter, "Reconstructing Berenike's Lock", in: *Collecting Fragmen* ed. G. W. Most, Vandenhoeck & Ruprecht in Göttingen (1997) 78-94.

- ..... , "Posidippus and the Admiral: Kallikrates of Samos in t Milan Epigrams", *GRBS* 43 (2003) 243 -266.

- Bulloch, A. W., "Hellenistic Poetry", in: *The Cambridge History of Classical Literature*, Vol.I Part 4, *The Hellenistic Period and the Empire*, ed. P. Easterling & B. Knox, Cambridge (1989) 1-81.

Cameron, Alan, *Callimachus and His Critics* (Princeton 1995).

- Chamoux, F., *Hellenistic Civilization*, trans. M. Roussel, Blackwell (2003).

- Dalby, A., *Empire of Pleasures*, Routledge (2000).

- Daly, L., " Callimachus And Catullus", *CPh* 47 (1952) 97-99.

- Fantham, E., et. al., *Women In The Classical World. Image and Text*, New York & Oxford (1994).

Fraser, P. *Ptolemaic Alexandria* (Oxford 1972).

- Grant, M., *From Alexander to Cleopatra. The Hellenistic World*, NewYork (1982).

- Hamilton, E., The Greek Way, The Roman Way, Two Volumes In One, Bonanza Books, New York (1986).

- Hölbl, Günther, *A History Of The Ptolemaic Empire*, trans. Tina Saavedra, Routledge (2001).

- Holmes, Lorna, "Myrrh And Unguents In The *Coma Berenices*", *CPh* 87 (1992) 47-50.

- Hutchinson, G. O., *Hellenistic Poetry*, Oxford (1997).

- Kerenyi, C., *Dionysos. Archetypal Image Of Indestructible Life*, Princeton (1976).

- Lightman, M. & Lightman, B., *Biographical Dictionary of Ancient Greek And Roman Women*, Checkmark Books (2000).

- Lyne, R. O., *The Latin Love Poets From Catullus To Horace*, Oxford (1980).

- Nisbet, R., "Notes on the Text of Catullus", in: *Collected Papers On Latin Literature* (Oxford 1995) 76-100.

- Putnam, M. C. J. "Catullus 66. 75-88", *CPh* 55 (1960) 223-228.

- Quinn, K., *Catullus: The Poems*, ed. with introduction & notes, Macmillan (1973).

- ..... , *Texts and Contexts*, Routledge & Kegan Paul (1979).

- Rowlandson, J. (ed.), *Women and Socitey in Greek and Roman Egypt. A Sourcebook,* Cambridge (2000).

- Tatum, W.J., "Friendship, Politics, And Literature In Catullus: Poems 1, 65 and 66,116", *CQ* 47 (1997) 482-500.

- Thomas, R. F., "Callimachus, The *Victoria Berenices*, And Roman Poetry", *CQ* 33 (1983) 92-113.

- White, E. M., *Woman In World History: Her Place In The Great Religions*, London, (1924).

- Wiseman, T. P., *Catullus And His World*, Cambridge (1985).

- Wyke, Maria , *The Roman Mistress,* Oxford (2002).

المراجع العربية

ـ إبراهيم نصحى: تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الأول ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٧٩).

ـ ..... : تاريخ مصر فى عصر البطالمة ، الجزء الثانى ، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلو المصرية (١٩٨٧) .

ـ عبد الحميد عبد الحميد مسعود: منطقة أبى قير في العصر اليونانى – الرومانى: دراسة أثرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس (٢٠٠٥).

ـ عبد الله المسلمي: كاليماخوس القوريني شاعر الإسكندرية (منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٣).

ـ لطفى عبد الوهاب يحيى: دراسات فى العصر الهلنستي ، دار المعرفة الجامعية (١٩٩٥).

ـ ماجدة النويعمى: "كاليماخوس والشعراء الرومان" ، أعمال مؤتمر كاليماخوس شاعر الإسكندرية الأشهر فى العصر القديم ، وزارة الثقافة ، مركز الإسكندرية للإبداع الإسكندرية (٢٠٠٣) صفحات ٨٨ـ١١٩.

ـ مصطفى العبادى: مكتبة الإسكندرية القديمة (سيرتها ومصيرها) ، اليونسكو (١٩٩٢).